بحجة أنها تتعاون مع الفدائيين الفلسطينيين (**المصدر نفسه**). وفي هذه الأثناء، دعا سعد حداد الجيش اللبناني الى العدول عن قرار الانتشار في الجنوب. وقال «ان لدى المليشيات القوة الضرورية لتصفية قوات الطوارىء الدولية وجميع اولئك الذين يساندونها». واضاف «انه لن يسمح بدخول الجيش اللبناني الى مناطق سيطرته اذا لم يطرد السوريون والفدائيون اولاً» واضاف: «اذا دخل الجيش الى مناطق الشريط الحدودي فإن الوطن سينهار خلال ٢٤ ساعة، لأن سوريا ستطلب من السلطة سحب القوات الدولية وسيقطع الفدائيون الطرق على الجيش الذي اما انه سيطلب عندها مساعدة اسرائيل او انه سيلتحق بالفدائيين» (**المصدر نفسه**). وفي اسرائيل، قال الجنرال ايتان: «ان اسرائيل كشفت بوضوح عن مصالحها في جنوب لبنان وستحدد سبل تجسيد هذه المصالح، وعلينا ألا نقلق من دخول الجيش اللبناني الى الجنوب، فاذا أدى دخوله الى تغيير في الوضع الأمني على حدودنا الشمالية أو في جنوب لبنان فسنرد على ذلك». ثم قال رداً على سؤال احد الصحفيين له عن أقوال كالاهان بأنه سيسلم المنطقة كلها الى الجيش اللبناني «لم أسمع هذه الأقوال، لكن ذلك نشر في الصحف وسنجري اتصالات معه لاستيضاح الأمر منه» (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٠٤، ٢٩ و٣٠/٣/١٩٨١). وفي المنطقة الشمالية من اسرائيل، رفض قائد المنطقة الجنرال افيغدور بن – غال مطالب قائد القوات الدولية في جنوب لبنان بشأن منح القوات الدولية حرية أكبر للعمل في الجنوب اللبناني، كما رفض ايضا الدعوة لانسحاب قوات سعد حداد من أربع نقاط استراتيجية في المنطقة (**المصدر نفسه**). وبتاريخ ٢٩/٣/١٩٨١، واصلت اسرائيل ومليشياتها الحدودية حملتها ضد دخول الجيش اللبناني إلى الجنوب، وضد قائد القوات الدولية الجنرال كالاهان لاصراره على ضرورة دخول الجيش اللبناني. فقد نقلت وكالة «رويتر» قول حداد: «ان الانتشار المنوي للجيش في بلدتي برعشيت وشقرا سيكون سببا كافيا لنا لبدء عملية عسكرية، ولن نسمح بمزيد من الانتشار قرب منطقتنا، فليقيموا السيادة، اولا، في بيروت، واذا جاؤوا بعد ذلك فلن نقاومهم. والا فانه لدى قواتنا القدرة على مهاجمة هذه القوات المدعومة من السوريين وأولئك الذين يريدون مساعدتها». وحمل على الجنرال كالاهان وطالب باقالته وتعيين ضابط آخر مكانه، متهما اياه بأنه يريد تقسيم الشريط الحدودي وبأنه يدعم المصالح السورية في لبنان (**السفير**، ٣٠/٣/١٩٨١). وكانت اذاعة اسرائيل قد ذكرت، في وقت لاحق، قول حداد إنه مستعد للقبول بوجود الجيش في القنطرة ولكن استخدام مزيد من القوات سيقابل بالعنف (**المصدر نفسه**). غير أن مصادر اخرى ذكرت ان حداد نفى، في تصريح أدلى به، أن يكون قبل بانتشار الجيش في القنطرة، وقال ان الوحدة سحبت، وان أي محاولة لاعادتها ستقاوم بالقوة (**المصدر نفسه**). أما في اسرائيل، فقد قال مسؤولون اسرائيليون أن اي تحركات للحد من نشاط المليشيات الحدودية التي تعتبرها اسرائيل حاجزاً عازلا ضد الفدائيين قد تؤدي الى اشتباكات بين القوات الاسرائيلية وقوة حفظ السلام (**المصدر نفسه**). وحتى الآن، لم تعرف أسباب هذه المعلومات المتناقضة والمتعلقة بقبول الرائد سعد حداد واسرائيل دخول وحدة من الجيش اللبناني للمرابطة في القنطرة ومناطق عمليات القوات الدولية وعدم قبولهما ذلك. لكن يبدو من تسلسل الأحداث أنه ربما تكون بعض الدول الكبرى تمارس ضغوطا على اسرائيل لكبح جماح الرائد سعد حداد وبالتالي تسهيل عملية انتشار الجيش اللبناني في المواقع التي تم الاتفاق عليها بين قيادة القوات الدولية وقيادة الجيش اللبناني. والأيام القادمة ستميط اللثام عن حقيقة ما يدور وراء الكواليس وفي الخفاء.

٣ – نشاط رجال المقاومة في الداخل

في القدس، بث التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان ان ثلاثة مسلحين فتحوا، مساء يوم ١٤/٣/١٩٨١، نيران أسلحة رشاشة وألقوا قنبلة يدوية على باص للنقل العام في ضاحية رامون في القدس، وان شخصاً واحداً اصيب بجروح طفيفة. وذكر أن الباص كان متوجها الى قرية بيت حنينا العربية وفيه ستة ركاب. وقد حدث الهجوم عليه عندما توقف لاصعاد جندي. وقد انفجرت القنبلة اليدوية امام مقدم الباص، ثم اطلقت باتجاهه رشقات رشاشة اصابت